

مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر"
ينظم بدعم من البنك الدولي وبمساهمة مؤسسة الحريري بلبنان
الندوة الإقليمية حول النوع الاجتماعي والتنمية : علاقات شراكة وتشبيك
تونس 20-22 أكتوبر / تشرين الأول 2002
مشروع ورقة العمل

أ- الإطار

1 / الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية (أنجد)

تدخل الندوة في إطار تقدم مشروع "الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية" ينفذه كوثر بدعم من البنك الدولي 1. ويرنو المشروع بشكل عام إلى إقامة شبكة إقليمية عربية تضم أفراداً ومنظمات (حكومية وغير حكومية) تعمل في مجالي النوع الاجتماعي أو التنمية أو الاثنين معاً. أما الهدف من تأسيس هذه الشبكة، فيتمثل في السعي إلى خدمة الباحثين والفاعلين في المجال السياسي والتنموي بما يؤسس لأرضية مشتركة، تجعل من وسائل الإعلام شريكاً فاعلاً وتوفر فضاءاً للمساعدة على وضع السياسات الملائمة في مجال النوع الاجتماعي، بما يتفاعل مع متطلبات التنمية في المنطقة العربية.

وقد أثمر التعاون بين كوثر والبنك الدولي تأسيس الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية "أنجد". وهي شبكة ذات سياسة عضوية مفتوحة للمنظمات الحكومية وغير الحكومية، كما لمراكز البحوث والأكاديميين والإعلاميين بما يؤكد على أهمية النهج التفاعلي لعمل الشبكة ويضع أسس التنسيق والتعاون والتخطيط بين مختلف الشركاء.

محاور اهتمام "أنجد"

حددت "أنجد" ثلاثة محاور اهتمام أساسية لنشاطها :

- النوع الاجتماعي وصنع القرار
- النوع الاجتماعي والتشريعات
- النوع الاجتماعي والإعلام

وعملت الشبكة على ربط هذه المحاور بالجانب الاستشراقي، إضافة إلى الاهتمام بمشاغل المراهقة العربية² وتأطيرها في سياق العولمة وتأثيراتها.

سيرورة تأسيس "أنجد"

تأسست الشبكة، نتيجة عمل مشترك ومتواصل، تجسد بانتظام عدد من الاجتماعات واللقاءات التشاورية بين مختلف الشركاء، منظمات كانوا أو خبراء. فقد تم الإعلان عن تأسيس الشبكة (تونس أبريل - أبريل 2002) في ندوة تضمنت عصفاً ذهنياً لتحديد أهم أهداف "أنجد" تبعها انعقاد اجتماع مضيق بالقاهرة (ماي-مايو 2002) ضبقت خلاله محاور الاهتمام ومشاريع العمل والمنهجية.

تمشي "كوثر" الاستراتيجي في مجال الشراكة والتشبيك

دعم تأسيس "أنجد" تمشي "كوثر" الاستراتيجي القائم على ضرورة بناء علاقات الشراكة والتشبيك بهدف تحقيق تقدم ملموس في قضايا النوع الاجتماعي والتنمية في المنطقة العربية. وهي تنمية تتأسس على المبدأ الجوهرى للمساواة في الحقوق ونفاذ النساء للموارد، بما يضمن حياة مستقرة لهن ولعائلاتهن ولمجتمعاتهن. ويحمل "كوثر" نظرة شمولية لقضايا الشراكة والتشبيك، تقوم على ضرورة اشتراك فاعلين مختلفين، أفراداً ومؤسسات، منظمات غير حكومية وهيئات رسمية على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية. وهو ما يعني، أولاً، تقوية علاقات عمل تشكل مداً للجسور بين هؤلاء الشركاء المتنوعين، وثانياً، تحديد محاور الاهتمام المشترك ذات الأولوية لتعتمد خلفية تؤسس، ثالثاً، لإنجاز خطط عمل تؤطرها جداول زمنية وتقوم على تقسيم للعمل بين أعضاء الشبكة وشركائهم.

ويستطيع كوثر أن يلعب دور الفضاء الديناميكي لربط الصلات التشبيكية بإعتباره مؤسسة مختصة في البحث والتدريب وتقديم الاستشارة والخدمات في مجال النوع الاجتماعي. كما تشكل طبيعة تركيبة كوثر بوصفها مؤسسة دولية يتكون مجلس أمنائها من أعضاء يمثلون هيئات حكومية وغير حكومية على مستويات وطنية وإقليمية ودولية، ضماناً للانفتاح والمرونة التي يتطلبها العمل التشبيكي.

ب- الحدث القادم: "الندوة الإقليمية" النوع الاجتماعي والتنمية : علاقات شراكة وتشبيك

تنعقد الندوة بتونس، أيام 20-21-22 أكتوبر / تشرين الأول 2002. ويتشكل معظم السبعين مدعواً من شخصيات شاركت بفاعلية في الاجتماعات التأسيسية السابقة لـ "أنجد" وشخصيات يمكن أن تنظم لدينامكية الشبكة بشكل مباشر أو غير مباشر.

ويتمثل الهدف الأساسي للندوة في التركيز على وضع برامج أنشطة قابلة للتنفيذ بما يسمح بتفعيل "أنجد".

الأهداف العامة :

رسمت الأهداف العامة للندوة في ملتقيات "أنجد" السابقة كما يلي :

- دعم علاقات شراكة وتشبيك بين مختلف المنظمات والأفراد الفاعلين في مجال النوع الاجتماعي والتنمية.
- توجيه العمل الجماعي نحو تحديد المحاور ذات الأولوية ووضع برامج عمل ذات قابلية للتنفيذ مؤطرة بجداول زمنية.
- المساهمة في نشر ثقافة النوع الاجتماعي وتحقيق التوعية بمواضيعها من خلال دعم اهتمام الإعلام العربي بها.

الأهداف الخصوصية :

خدمة لهذه الأهداف العامة ستعمل الندوة من أجل التركيز على :

- تحديد محاور عمل في مجالات البحوث والتدريب في حقول النوع الاجتماعي والتنمية.
- وضع برامج عمل ذات قابلية للتنفيذ وجداول زمنية تقوم على توزيع للعمل بين مختلف الأعضاء والشركاء وتكوين لجان عمل لمتابعتها وتنفيذها.
- وضع منهجية عمل مشتركة في مجال إنتاج تقارير تنمية المرأة العربية التي يصدرها "كوثر" بما يشمل تحديد مواضيعها وانجازها وترويجها.

الخطوط العريضة للبرنامج :

توافقا مع تعدد الأهداف، احتوى برنامج الندوة على مكونات متعددة الأبعاد. ففي اليوم الأول سيتوزع المشاركون، في بداية الندوة مباشرة، على ورشات لتحديد محاور عمل ملموسة تصاغ في مشاريع وخطط عمل قابلة للتنفيذ على خلفية توصيات اجتماعات الشبكة السابقة.

أما اليوم الثاني فسيخصص لتبادل التجارب بين مختلف الشركاء في مجال قضايا النوع الاجتماعي بما يضع قاعدة لبناء علاقات شراكة ثابتة وفعالة. ويشتمل برنامج اليوم الثاني بذلك، على منابر حوار متعددة تجمع :

- مراكز البحوث العربية العاملة في مجال النوع الاجتماعي والتنمية الأعضاء في شبكة كوثر، بهدف البحث عن تحقيق مشاركة أوسع في مجال إنجاز تقارير تنمية المرأة العربية التي يصدرها كوثر.
 - خبراء الاعلام لاستشراف استراتيجية إعلامية في مجال النوع الاجتماعي والتنمية تعتمدها شبكة "أنجد".
 - المؤسسات المانحة والشريكة لعرض تجاربهم ولرصد مستويات الشراكة الفاعلة وفقا لمحاور الشبكة واهتماماتها.
- أما اليوم الأخير فسيحتوي المشاركون في مجموعات عمل مميزة لوضع خطط عمل وجداول زمنية تجمع الأنشطة التي تمت التوصية بشأنها في اليومين الأولين، بما يوضح المجال لتكوين لجان عمل مختصة لمتابعة التوصيات على قاعدة تقسيم للعمل بين مكونات الشبكة. وسيتم من خلالها، فتح مجال للمختصين في مجال التربية والتدريب في قضايا النوع الاجتماعي والتدريب لصياغة توصيات تخص محاور الدورات التدريبية المزمع تنظيمها لاحقا ومضامينها.

محاور الورشات :

سيتوزع المشاركون على ورشتين :

1. النوع الاجتماعي وصنع القرار
2. النوع الاجتماعي والتشريعات

وكما وضع سابقا فلقد ضبط هذان المحوران في اجتماعات الشبكة السابقة. وفي ما يلي أهم الأسئلة ونقاط الحوار المنتظرة في برنامج كل منهما :

ورشة النوع الاجتماعي وصنع القرار :

أوصت اجتماعات الشبكة السابقة بالتركيز على العوامل التي تعرقل وصول المرأة لمواقع أخذ القرار وتحد من مبادراتها الفعلية والمستقلة³ كما تم التطرق للصعوبات التي تحيط بنشاط النساء الموجودات بعد في مواقع المسؤولية.

وسيتوجه الاهتمام لمقاربة تجربة البرلمانيات العربيات في مواقع المسؤولية باعتبارها توفر دراسة حالة ملموسة لعملية صنع القرار داخل المؤسسة التشريعية. وستشهد الورشة في هذا الإطار مشاركة برلمانيات عربيات وأجنبيات بما يسمح بتبادل الخبرات ومقارنة التجارب. ولتحديد مجال اهتمامات الشبكة تمت التوصية بالتركيز على المحاور الجزئية التالية⁴ : النساء في البرلمان، النساء في الهيئات الحكومية (على المستويات المحلية والوطنية)، النساء في القطاع الخاص، النساء في منظمات المجتمع المدني (منظمات غير حكومية وإعلام)، النساء والعائلة.

هذا وسيتم العمل من أجل توجيه النقاش والحوار في الورشة باتجاه تحديد أنشطة ملموسة وقابلة للتنفيذ.

ورشة النوع الاجتماعي والتشريعات :

في اجتماعات الشبكة السابقة تم الاتفاق على أن "أنجد" ستركز على ثلاثة نقاط فيما يتعلق بموضوع النوع الاجتماعي والتشريعات. أولا : المساهمة في إعادة تعريف مفهوم المواطنة. ثانيا : العمل من أجل تطوير التشريعات وثالثا : العمل في اتجاه تقليص الهوة القائمة بين النصوص القانونية والتصورات الثقافية المهيمنة وتطبيق القانون.

على خلفية هذه النقاط الثلاثة، يقترح أن تتركز النقاشات داخل الورشة على المحاور الفرعية التالية : النوع الاجتماعي/المواطنة/الجنسية/ العنف ضد النساء/ العنف العائلي / النساء في العمل والحق في الموارد (الملكية، التعامل البنكي...).

ومن المفيد التذكير مرة أخرى أن المشاركين في الورشة سيعملون على دفع النقاش في اتجاه تحديد مشاريع عمل ملموسة وقابلة للتنفيذ.

وإضافة لهذين الورشتين، سيتم التركيز على محوري النوع الاجتماعي والإعلام، إلى جانب ورشة خاصة بتقرير تنمية المرأة العربية الثاني حول " الفتاة العربية المراهقة".

النوع الاجتماعي والإعلام :

اهتمت اجتماعات الشبكة السابقة بمحور النوع الاجتماعي والإعلام، حيث أوصت بتطوير التغطية الإعلامية لقضايا النوع الاجتماعي والتنمية ومضاعفة وعي الصحفيين العرب بها.

وستعمل ندوة أكتوبر على حصر الاهتمام بهذه التوصيات 5 فلقد تم استدعاء الصحفيين الفائزين بمسابقة خاصة 6 لحضور الندوة بما يدعم الشراكة بين الإعلام وشبكة "أنجد".

وسيقوم هؤلاء الصحفيين في نفس الوقت بإعداد مقالات تغطي أشغال الندوة وأنشطتها بما يدعم التغطية الإعلامية لقضايا النوع الاجتماعي والتنمية. ويقع نشر المقالات في الصحف العربية، إضافة إلى إعداد عدد خاص من نشرة "كوتريات".

ومن جهة أخرى، سيخصص منبر حوار لخبراء إعلاميين بهدف استطلاع آفاق جديدة لاستراتيجية "أنجد" الإعلامية في ميدان النوع الاجتماعي والتنمية في المنطقة العربية.

"الفتاة العربية المراهقة" :

من باب الأهمية الكبرى أن يكون لـ "أنجد" فهم للمشاكل الراهنة التي تواجه الفتاة العربية المراهقة بما يدعم فاعليته في الاهتمام بقضايا المرأة العربية المستقبلية.

في هذا الإطار، ومتابعة لاجتماعات الشبكة السابقة ستنتظم ورشة مغلقة حول محور "الفتاة العربية المراهقة" بموازة الورش المحددة في البرنامج.

ستجمع ورشة الفتاة العربية المراهقة، فريق العمل الذي أنجز تقرير تنمية المرأة العربية الثاني حول "الفتاة العربية المراهقة : الواقع والآفاق"، إلى جانب خبراء مختصين في المجال ومؤسسات ومنظمات مهتمة بالموضوع. وسيعمل هذا الفريق على تعميق تحليل محاور التقرير وإشكالياته، وعلى استشراف محاور عمل مستقبلية. هذا وستقدم الورشة توصياتها واقتراحاتها خاصة تلك المتعلقة بمشاريع العمل التي يمكن أن تتبناها الشبكة. المشاركون في الندوة :

سيتمكن المشاركون في الندوة من أعضاء "أنجد" الضالعين من خبراء ومراكز بحوث ودراسات وهيئات حكومية ومنظمات غير حكومية وإعلاميين، شركاء الشبكة من ممثلي الهيئات الحكومية والمنظمات الإقليمية والدولية، برلمانيات عربيات، ممثلي المجتمع المدني، صحفيين عرب، مدربين في مجال النوع الاجتماعي والتنمية وخبراء تقرير "كوثر" لتنمية المرأة العربية الثاني.

اللغات المعتمدة في الندوة :

ستعتمد اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية مع توفير خدمات الترجمة الفورية.